



جامعة بنها

BENHA UNIVERSITY

www.bu.edu.eg

OnLine

walid.abdelhady@fart.bu.edu.eg

الأدب العربي في العصر العباسي (٢)

دكتور / وليد أحمد سمير

أستاذ الأدب العربي المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة بنها

الفرقة الثالثة – قسم اللغة العربية – كلية الآداب

الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م

موضوعات المقرر – محاضرة (٤)

Learn Today ... Achieve Tomorrow

المنبى

(راجع شرح النماذج الشعرية)

شخصية المنبى فى
مرآة النقاد والدارسين
المحدثين

الأنا فى شعر المنبى

المنبى شاعر الحكمة

[العناصر]

- - المتنبى شاعر الحكمة: يتضمن أفكاراً منها:
- - أسباب شيوع شعر الحكمة فى العصر العباسى عموماً .
- - أسباب تميز المتنبى فى شعر الحكمة.
- - سمات شعر الحكمة عند المتنبى.
- - موضوعات الحكمة فى شعره، ومنها ما قيل فى:
 - علو الهمم وإدراك العُلا.
 - الصداقة والعداوة وفى الشدّة والملمات.
 - الاحتراس والتأهب لدفع الضرر.
 - الغربة والحنين.
 - العقل وحسن الرأى.

- الشجاعة وإبراز كبرياء الإنسان العربي وأنفته وعزّته.
- كرم النفس ودنائها، ومعاملة الكرام واللائم.
- الكرامة والذل.
- معاملة سفلة الناس.
- الدعوة إلى المجد.

□ - نماذج من شعره في الحكمة:

وَإِذَا كَأَنَّ النَّفُوسُ كِبَاراً تُعَيِّتُ فِي مُرَادِمِهَا الْأَجْسَامُ

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ

وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ

شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادٌ لَا صَدِيقَ يَهَا وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُّ

وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنِ مَنْ لَا يُجْرِبُ

إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيْئَاتِهَا وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُعَيَّبٌ

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتاً وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ
فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَظَى وَدَرِ الدُّ لَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ فَمِنَ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِيُجْرَحَ بِمَيِّتٍ إِيْلَامٌ

لَا تُشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَبِيدَ لِأَنْجَاسٌ مَنَّاكِيْدُ

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ فَلَا تُقْنَعُ بِمَا دُونَ التُّجُومِ
فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ صَغِيرٍ كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

□ - الأنا في شعر المتنبى:

- المتنبى صاحب شخصية متعالية، أبيّة، طموحة.
- شعوره الدائم بأنه مخلوق ممتاز.
- تعلّقه بروح المغامرة والثورة، ومعاداة الحكام الأعاجم، والصراع مع الحاقدين والحاسدين.
- مدائحه شريكة بينه وبين ممدوحيه، يضع فيها نفسه أولاً.

ومن أمثلة فخره بنفسه في ثنايا مديحه لسيف الدولة:

إذا كانَ بعضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ ففى النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطُبُورٌ
أنا السَّابِقُ الهَادى إلى ما أقولُهُ إذ القَوْلُ قبلَ القائلينَ مقولٌ

- وله أيضاً:

سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مَن ضَمَّ مَجْلِسُنَا بَأَنِّي خَيْرُ مَنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمُ
أنا الذي نَظَرَ الأَعْمَى إلى أدبِي وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ
أَنامِ مِلاءَ جُفُونِي عَن شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّأَها وَيَخْتَصِمُ
الخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تُعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالقِرْطاسُ وَالقَلَمُ
صَحِبْتُ فِي الفَلَوَاتِ الوَحِشَ مَنفَرِداً حَتَّى تُعْجِبَ مِنِّي القورُ والأَكْمُ

□ - موضوعات الفخر الذاتي عند المتنبي:

- الافتخار بالأسلاف والأهل والنفس.

- التباهي بالعفة والوفاء والعزم والبصيرة والشاعرية.

□ - شخصية المتنبي في مرآة النُّقاد والدارسين المحدثين:

□ - شخصية المتنبي في مرآة العقاد:

- شخصية لا تشابه بينها وبين شاعر آخر في أى باب من الأبواب.
- محاور شخصيته: (شخصية طامعة، مغامرة، معتدّة بنفسها، مُتَكَبِّرَة، مُسْتَحْفَّة، متعالية).

□ - شخصية المتنبي في مرآة محمد زغلول سلام:

- ذكاؤه المبكر وموهبته الشعرية، وامتلاكه فى شبابه لخاصية البيان.

- تأثره فى صباه بالفكر العلوىّ الشيعىّ وتجلّى ذلك فى أشعار صباه.

- صاحب عقلية ثائرة فاتكة محبة للمغامرة.

- انعكاس شخصيته على شعره من حيث معانى الثورة، والتوعّد، ووصف القتال.. وتغيّر هذه النغمة بعد السّجن، وتلوّنّها بألوان قاتمة غلّفها الحزن والألم.

- شخصية جامعة بين الاعتداد بالنفس، والذكاء المفرط إلى الدهاء.

□ - **شخصية المتنبى فى مرآة عبد العزيز الدسوقي:**

- المتنبى رجل السياسة الذى يرتبط بالقادة والأمراء ليخُد أعمالهم وأمجادهم من خلال شعره.

-انشغاله بذاته من خلال مديحه للآخرين.

- طموحه وتمرّده، وإشباعه لهذا الطموح باتصاله بسيف الدولة.

- أثر النكبات فى تكوين شخصيته (سجنه، خروجه من حلب، هروبه من مصر..).